

دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في التعليم العام في المملكة العربية السعودية

## Inclusion for students who are deaf and hard of hearing in general education in Saudi Arabia

Mohammed Abushaira, Fisal Albalawi and  
Mohamed Alsalaq  
Department of Special Education- Faculty of  
Education and Arts  
Tabuk University  
[M\\_abushaira@hotmail.com](mailto:M_abushaira@hotmail.com)

### Abstract

The study *aimed* to identify the inclusion for students who are deaf and hard of hearing (D/HoH) in general education in Saudi Arabia. It tried to answer two questions: What are the process to include (D/HoH) students in general education in Saudi Arabia?. What is the output of the inclusion of (D/HoH) students in Saudi Arabia. An *analytical approach* used for documents, data and researches results about (D/HoH) inclusion was used to answer questions. The *results* indicated that there is a clear and specific inclusion process for (D/HoH) students in Saudi Arabia. The results also indicated the effectiveness of the inclusion, that, showed increasing in (D/HoH) students and programs numbers in general education, the inclusion has a positive effect on the linguistic development of (D/HoH) students. while the results indicated the need to develop curricula to take into account to cover the gap between (D/HoH) students with hearing peers. Finally, the study recommended further studies on the integration of the effects of integration on the emotional and behavioral aspects and personality traits of people with hearing disabilities.

**Keywords:** *Inclusion, (D/HoH), and education.*

## دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في

## التعليم العام في المملكة العربية السعودية

د. محمد ابوشعيرة، د. فيصل البلوي، د. محمد السلاق.  
قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة تبوك

[M\\_abushaira@hotmail.com](mailto:M_abushaira@hotmail.com)

### الملخص

**هدفت** الدراسة الى التعرف على الطلاب المعاقين سمعيا في التعليم العام المملكة العربية السعودية. وقد حاولت الاجابة على سؤالين هما: ما اجراءات دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية؟ ما نتائج دمج المعاقين سمعيا في السعودية؟ وقد استخدمت **المنهج التحليلي** للوثائق والبيانات ونتائج الدراسات حول الدمج المتوفرة للإجابة على الاسئلة اشارت **نتائج** الدراسة الى ان هناك واضحة ومحددة لدمج الافراد الصم وضعاف السمع في السعودية. كما اشارت النتائج الى فعالية الدمج حيث اشارت النتائج ان هناك زيادة في عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الدمج وزيادة في عدد برامج الدمج، كما ان الدمج اثر ايجابيا على النمو اللغوي للأفراد ذوي الاعاقة السمعية، الايجابية للدمج على الجوانب اللغوية، وتنوع اساليب التدريس وتغير الاتجاهات للأحسن حول الافراد ذوي الاعاقة السمعية، بينما اشارت نتائج الدراسة الى الحاجة الى تطوير المناهج لتراعي التباين بين الافراد المعاقين سمعيا. واخيرا اوصت الدراسة باجراء المزيد من الدراسات حول الدمج اثر الدمج على الجوانب الانفعالية والسلوكية والسمات الشخصية لدى الافراد ذوي الاعاقة السمعية.

**الكلمات المفتاحية:** الدمج، ضعاف السمع، الصم، التعليم.

## المقدمة والاطار النظري :

اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ( الافراد ذوي الاعاقة) منذ نشأتها وذلك من منطلقين اساسيين هما: المنطلق الديني، حيث ان النظام الاساسي للحكم الصادر في 28-8-1412هـ للمملكة العربية السعودية يصف الدولة بانها قائمة على الاسلام كما جاء في المادة الاولى :

(المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة ، دينها الإسلام ، ودستورها كتاب الله تعالى و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض. ) [1]

وحيث يدعو الاسلام الى رعاية كافة افراد المجتمع وخصوصا الافراد ذوي الحاجات الخاصة. فقد جاء في الحديث (عن جابر رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (يَبْدُ أَهْلُ الْعَاقِبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ النَّبَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ فُرْصَتٍ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِبِ)) [2]. والمنطلق القانوني، فلم تترك رعاية المعاقين للاجتهادات الفردية أو العشوائية، فجاء نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/37) والتاريخ 1421/9/23هـ والذي حدد مفهوم المعاق ( ذوي الاحتياجات الخاصة ) وحدد مفهوم الاعاقة في المادة الاولى كما يلي :

**المعوق:** ( كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين).

**الإعاقة:** (هي الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية: الإعاقة البصرية، الإعاقة

السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الإعاقات المزوجة والمتعددة، التوحد وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة.) [3]

وقد تطورت رعاية الافراد ذوي الاعاقة بتطور الدولة السعودية وتماشيا مع التطورات العلمية والتشريعية العالمية في هذا المجال. وقد انفتحت الدولة السعودية على التعليم مبالغ طائلة فعلى سبيل المثال وصلت في عام 2016 الى 191. مليار و 695 ريال اي ما يوازي 51 مليار دولار امريكي. قسم منها موجه الى تعليم ذوي الحاجات الخاصة.

رسميا بدا تعليم ذوي الحاجات الخاصة في نهاية الخمسينات من القرن الماضي حيث فتحت فصول ملحقة مسائية في كلية اللغة العربية في الرياض عام 1957 ، وبعدها بسنة تم افتتاح مدرسة جبرة للمكفوفين، وبعدها بفترة وجيزة وفي نفس السنة تم افتتاح اول معهد للمكفوفين عام 1960.

وفي العام 1962 انشئت ادارة التعليم الخاص وتم افتتاح ثلاث معاهد للتربية الخاصة: معهد للمكفوفين ومعهد الصم ومعهد التربية الاعاقة العقلية. وقد انشأت هذه المعاهد بناءً على القرار الوزاري رقم 2385 في 19/11/1382 ونصت ديباجة القرار على أن إنشاء تلك الإدارة من مقتضيات المصلحة العامة للعناية بفئة من المواطنين تحتاج إلى رعاية خاصة أثناء فترة التعليم وقد تطورت التربية الخاصة في السعودية من الناحية الكمية بزيادة عدد الطلاب والبرامج والفئات التي تشملها مظلة التربية الخاصة. ومن الناحية النوعية وذلك بتطوير طرق تقديم الخدمة لذوي الاحتياجات الخاصة والانتقال من العزل الى الدمج

1. المحور الأول: تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية و تعليم الأطفال غير العاديين
2. المحور الثاني: توسيع نطاق دور معاهد التربية الخاصة
3. المحور الثالث: تنمية الكوادر البشرية بمعاهد و برامج التربية الخاصة
4. المحور الرابع: تطوير المناهج و الخطط الدراسية ، و الكتب المدرسية لمعاهد و برامج التربية الخاصة
5. المحور الخامس: تطويع التقنية الحديثة لخدمة المعوقين
6. المحور السادس: تطوير الهيكل التنظيمي للإدارة العامة للتربية الخاصة
7. المحور السابع: دراسة اللوائح القائمة، وتطويرها ، و إعداد لوائح جديدة للبرامج المستقبلية
8. المحور الثامن: التوسع في استحداث أقسام التربية الخاصة في الإدارات التعليمية ، و تفعيل دورها
9. المحور التاسع: تفعيل دور البحث العلمي في مجال التربية الخاصة
10. المحور العاشر: التعاون و التنسيق مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة و خارجها

#### مشكلة الدراسة

من خلال متابعة الباحثين لموضوع دمج الافراد ذوي الاعاقة عموما والافراد الصم وضعاف السمع والاطلاع على تعليم الافراد الصم ودمجهم في المملكة العربية السعودية تم صياغة مشكلة الدراسة على صيغة الاسئلة التالية:

1. السمع في المملكة العربية السعودية؟ ما هو تقييم دمج المعاقين سمعيا في السعودية؟
2. ما اجراءات دمج الطلاب الصم وضعاف مصطلحات الدراسة:

وتقديم البدائل التربوية المختلفة[4]. وقد اشارت الخشرمي [5] الى ان التطور في برامج التربية الخاصة تميز بما يلي :

1. زاد عدد برامج التربية الخاصة المستحدثة على حساب المعاهد.
2. انتشار برامج التربية الخاصة الى كافة مناطق المملكة بعد ان كانت تتركز في المدن الرئيسية.
3. وسعت الخدمات من حيث الفئات التي تقدم لهم الخدمة بالإضافة الى الخدمات المقدمة لذوي الاعاقة البصرية والسمعية والفكرية تم تقديم الخدمات الى فئات اخرى مثل الاطفال الموهوبين والاطفال ضعاف السمع وضعاف البصر والطلاب ذوي صعوبات التعلم والاطفال المصابين بالتوحد والاطفال ذوي الاعاقة الجسمية والاطفال ذوي الاعاقات المتعددة
4. تعددت أنماط تقديم خدمات التربية الخاصة في المملكة، لتشمل خدمات المعاهد الداخلية والمعاهد النهارية، والفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وبرامج غرف المصادر، وبرامج المعلم المتجول، وبرامج المعلم المستشار، وبرامج متابعة في التربية الخاصة مما أدى إلى تلبية احتياجات الأطفال على اختلاف فئاتهم

5. تم فتح باواب الدراسة على مستوى البكالوريوس للأشخاص الذين تسمح لهم قدراتهم بذلك.

وقد وضعت خطة استراتيجية للتربية الخاصة في المملكة العربية السعودية تتوافق مع سياسة التعليم التي نصت في موادها من 57 - 54 ومن 194 - 188 على أن تعليم المتفوقين و المعوقين جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي. وترتكز هذه الاستراتيجية على عشرة محاور رئيسية هي:

واعتمادا على الدراسات الكثيرة التي انتشرت حول فوائد الدمج .

وقامت وزارة التربية والتعليم السعودية بتعميم تجربة الدمج في مدارس التعليم العام بهدف زيادة مستواهم الأكاديمي، وتقليل الفجوة بينهم وبين أقرانهم السامعين في الجوانب الأكاديمية واللغوية بهدف الوصول بهم إلى مرحلة التعليم العالي. [7]. وتتمثل عملية دمج الطلاب المعاقين سمعيا في المملكة العربية السعودية على شكل فصول دراسية منفصلة ملحقه بالمدرسة العادية، ويشترك الطلاب المعاقين سمعيا مع زملائهم السامعين في درس التربية البدنية والفنية والاستراحة بين الدروس. وهذا الشكل هو أقرب إلى الدمج الاجتماعي ( mainstreaming ) منه إلى الدمج الأكاديمي ( Inclusion ) أو الدمج الكلي ( Full inclusion ).

وتوسع دمج المعاقين سمعيا في المملكة العربية السعودية حتى وصلت نسبة الأطفال المعاقين سمعيا في المدارس العادية إلى (11.9%) من مجموع الأطفال المعوقين المدمجين في المدارس العادية، وقد احتلت بهذه النسبة المرتبة الثالثة من فئات التربية التي تم دمجها في المملكة [8]

الأفراد الصم: الأفراد الذين يزيد الفقد السمعي عن 90 ديسبل.

ضعاف السمع: الأفراد ذوي فقد سمعي بين 25 - 90 ديسبل.

الدمج : تعليم الأفراد الصم وضعاف السمع في مؤسسات التعليم اما في الفصول العادية او في الفصول الخاصة الملحقه في مؤسسات التعليم العام مع توفير متطلبات العملية التعليمية.

محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الوثائق والبيانات التي استطاع الباحثون التوصل اليها.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للوثائق والبيانات والدراسات التي توفرت حول دمج المعاقين سمعيا في السعودية.

أوكل تعليم الأفراد الصم وضعاف السمع في السعودية الى ادارة العوق السمعي في الادارة العامة للتربية الخاصة. وقد بدأ تعليم الأفراد الصم في معاهد خاصة بهم في عام 1962 وقد استمر تعليم الصم في معاهد خاصة الى عام 1990 حيث تبنت وزارة التعليم اسلوب الدمج (تعليم المعاقين سمعيا في مدارس التعليم ) في تعليم الأفراد الصم كاستجابة لحركة دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة [6; 4] ،

جدول رقم 1 أشكال دمج الطلاب الصم وضعاف السمع\*

دمج كلي اجتماعي وتعليمي	دمج جزئي تعليمي	دمج جزئي اجتماعي	
62	8	337	إعاقة سمعية
14	11	31	ضعف سمع

\*نقلا عن [8]

وأشارت الادارة العامة للتربية الخاصة الى اعداد برامج دمج الاعاقة السمعية كما في الجدول رقم 2 عام

2016 كما يوضح الجدول رقم 2

جدول رقم 2 اعداد برامج دمج الاعاقة السمعية عام 2016\*

عدد الطالبات	عدد المعاهد والبرامج (بنات)	عدد الطلاب	عدد المعاهد والبرامج (بنين)	
2591	180	2391	228	الصم
		1962	137	ضعاف السمع
		4353	365	المجموع الكلي

• نقلا عن إدارة العوق السمعي

وبناءً على ذلك تم صياغة شروط القبول في برامج الدمج في المدارس كما يلي:

- أن لا تقل درجة فقد سمع الطفل بين 35 إلى 69 ديسبل في أفضل الأذنين مع استخدام المعينات السمعية بموجب تقرير من جهة مختصة معتمدة.
  - أن لا تقل درجة ذكائه عن 75 درجة على اختبار وكسلر ، أو 73 درجة على اختبار ستانفورد بينيه أو ما يعادل أيًا منهما من اختبارات الذكاء الفردية المقننة الأخرى.
  - أن لا يوجد لدى الطفل عوق رئيس آخر يحول دون استفادته من البرنامج التعليمي.
  - أن يكون قد تم تشخيص الطفل من قبل فريق متخصص حسب ما ورد في باب القياس والتشخيص الوارد في القواعد التنظيمية لمعاهد و برامج التربية الخاصة .
  - يقبل التلميذ المحول من التعليم العام إلى التربية الخاصة إذا انطبقت عليه شروط القبول ويسجل في الصف الذي كان يدرس فيه أو الصف الملائم لقدراته وتصمم له خطة تربوية فردية تلبي احتياجاته التربوية الخاصة .
  - موافقة اللجنة الخاصة بقبول الأطفال ضعاف السمع التي يرأسها مدير المدرسة أو من ينوب عنه ويشترك فيها كل من:
1. معلم التربية الخاصة (مسار عوق سمعي).

### نتائج الدراسة

للإجابة على السؤال الأول: ما اجراءات دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية ؟

تمت مراجعة الوثائق والدراسات حول اجراءات الدمج. وقد وجدت دراسة حنفي[9] أن أهم متطلبات الدمج في السعودية من وجهة نظر العاملين في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع كانت :

1. إيجاد التشريعات والقوانين.
  2. تجهيز البيئة
  3. تهيئة الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين
  4. تهيئة أسر الطلاب الصم وضعاف السمع واسر الطلاب السامعين.
  5. إعادة تأهيل العاملين في المدارس العامة ومعلمي التربية الخاصة.
  6. تكييف مناهج التعليم العام للتناسب وقدرات الطلاب المعاقين سمعياً واحتياجاتهم.
- اولاً: فيما يتعلق بالتشريعات، اشار نظام رعاية المعاقين في السعودية الى ضرورة تعليم الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة في الفقرة 2 من المادة الثانية(وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قدرات المُعوقين واحتياجاتهم، وتسهيل التحاقهم بها.

5. تدريب وتأهيل العاملين مع الأشخاص الصم وضعاف السمع أثناء الخدمة وفق أحدث التوجهات العلمية في المجال.

6. تنظيم مجال الترجمة بلغة الإشارة، من حيث اعتماد أهلية المترجمين (إصدار رخصة مزولة مهنة الترجمة من وإلى لغة الإشارة).

7. القيام بالمشاريع والدراسات الوطنية المتعلقة بتعليم و تدريب و تأهيل الأشخاص الصم وضعاف السمع والعاملين معهم.

8. التعاون مع الجهات الإقليمية والدولية المهمة بالأشخاص الصم و ضعاف السمع.

9. أن يكون البرنامج مرجعية علمية واستشارية متخصصة في مجال العمل مع الأشخاص الصم وضعاف السمع وذوي العلاقة في المجتمع.

10. توعية المجتمع بالأشخاص الصم و ضعاف السمع وقدراتهم، وخصائصهم، واحتياجاتهم، وكيفية التعامل معهم.

اما في التعليم العالي وهي مؤسسات مستقلة ماليا واداريا فقد اشارت جامعة الاميرة نورة على سبيل المثال شروط القبول لديهم كما يلي :

- أن تكون نسبة نجاح الطالبة الصماء أو ضعيفة السمع المتخرجة من ثانوية معهد الأمل 85% فما فوق.
- ألا يكون قد مضى على تخرج الطالبة أكثر من 3 سنوات (ثم عدل هذا الشرط بسبب وجود أعداد كبيرة منتظرة هذا القرار منذ سنوات، وهن باقيات بالمنازل ولم يتم توظيفهن).

2. المشرف على برنامج التربية الخاصة.  
3. معلم تدريبات النطق والكلام (إخصائي اضطرابات التواصل).

4. أخصائي سمعيات.  
5. معلم الفصل العادي.  
6. المرشد الطلابي أو الأخصائي الاجتماعي.

7. معلم تدريبات سلوكية (أخصائي نفسي).

8. ولي أمر الطفل إن أمكن.

9. الطفل ما أمكن

وفي عام 2002 تمت الموافقة السامية بالملكة العربية السعودية برقم 7/ب/ وتاريخ 1422/5/4هـ والقاضية بتمكين المعاقين سمعياً من مواصلة التعليم العالي بالجامعات والكليات أسوة بالسامعين.

وكان الهدف من تعليمهم في الجامعة كما اشارت اهداف برنامج تعليم المعاقين سمعياً على بوابة جامعة الملك سعود :

1. تنمية المهارات اللغوية للأشخاص الصم و ضعاف السمع.

2. إعداد كوادر بشرية قادرة على الترجمة من وإلى لغة الإشارة باحترافية عالية.

3. إعداد كوادر بشرية قادرة على تقديم الخدمات المساندة الملائمة للأشخاص الصم وضعاف السمع.

4. إعداد كوادر بشرية (مهنيين - إداريين) قادرة على التعامل مع الأشخاص الصم وضعاف السمع.

التربية الخاصة بعمل تهيئة للطلاب الصم وضعاف السمع من جهة والطلاب السامعين ممن جهة اخرى وذلك من خلال

- جلسات ارشاد نفسي للطلاب الصم والسامعين كل على حدة يبين فيها الاخصائيون لكل فئة اهمية الدمج وخصائص كل فئة وطريقة التفاعل والتواصل معها
- جلسات ارشاد نفسي للطلاب الصم والسامعين مشتركة ليتعرف الطلاب عن قرب على خصائص زملائهم
- عدد من الاشطة التي يشترك فيها الطلاب جميعا مما يزيل الحواجز بين الطلاب
- تدريب الطلاب السامعين على التواصل بلغة الاشارة
- تدريب الطلاب ذوي الاعاقة السمعية على التواصل الشفوي

#### رابعاً: تهيئة أسر الطلاب الصم والسامعين

لقد تباينت اتجاهات الاسر نحو دمج أبنائهم بين اتجاهات سلبية وإيجابية، ولعل أكثر العوامل التي تؤثر في الاتجاهات السلبية للأسر نحو الدمج هو نقص المعلومات وصعوبة التواصل مع المعلمين ، وعدم تلبية اجتياحات أبنائهم [10] ، وتؤكد بعض الأسر على أن معارضتهم الدمج يعود إلى أن المعلمين يركزون على المهارات الأكاديمية وليس على المهارات الاجتماعية والتواصلية التي يحتاجها أبنائهم [11]. لذا يرى كالدرون [12] أنه إذا تم دعم أسر الأطفال المعاقين سمعياً والسامعين، وتم توفير الخدمات المساندة والتركيز على التعليم الفردي والمهارات الاجتماعية فإن ذلك يساهم بشكل كبير في قبول الدمج، ودعمه والمساهمة في إنجاحه. ولذا عملت ادارة العوق السمعي على انجاح الدمج من خلال :

- اجتياز اختبار القراءة للقطعة (فهماً وتعبيراً).
- الأفضلية للسعوديات.
- قبول 10 إلى 15 طالبة في كل عام في تخصصات مختلفة.
- موافقة الأسرة وموافقة الطالبة نفسها ورغبتها في مواصلة التعليم.

#### ثانياً: فيما يتعلق ( تجهيز البيئة )

- يتم عادة اختيار المدرسة التي سيتم فتح برامج دمج الاطفال الصم فيها بناء على معايير محددة ووضاحة بشكل مسبق واهمها
1. الاتجاهات الايجابية للعاملين في المدرسة
  2. ملائمة مباني المدرسة
  3. سهولة الوصول اليها

يتم تجهيز المدرسة وتكييف البيئة المدرسية بكل الاحتياجات اللازمة كما يلي: تم تجهيز الغرف الصفية بمقاعد فردية يمكن ترتيبها على شكل قوس مقابل للمعلم او أي وضع يحتاجه الموقف التعليمي كما تم تجهي الفصول باجهزة العرض الحديثة، والسبورة الذكية، واجهزة الحاسب الالي، كما تم توفير اجهزة FM ، كما تم عزل الارضيات، وتوفير منبهات بصرية تشير الى بداية ونهاية الدرس والاستراحة، وطلاء الجدران بالوان محايدة غير مشتتة بصرياً، وتوفير مكتبة بصرية تتوفر فيها المواد البصرية مثل مقاطع الفيديو المناسبة. كما تم توفير غرفة مصادر لمساعد الطلاب عند الحاجة كاحد بدائل الدمج التي تبنتها الادارة العامة للتربية الخاصة.

#### ثالثاً: تهيئة الطلاب الصم وضعاف السمع

##### والسامعين

عند دمج الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس العادية تقوم ادارة التعليم بالمنطقة وقسم



تقييم الطلاب مرتبط بقدرة المعلمين على تدريس الطلاب المعاقين سمعياً، والتسهيلات التي توفرها غرفة الصف العادي [22; 19].

ولذلك عملت ادارة العوق السمعي عند فتح برامج الدمج في المدارس على عقد برامج تدريبية مكثفة للعاملين تتضمن:

1. التعريف بخصائص الاطفال ذوي الاعاقة السمعية.
2. وطرق التواصل معهم .
3. وطرق التعليم المناسبة.
4. وتكييف المناهج.
5. ودورات في لغة الاشارة.

كما قللت الاعباء التدريسية على المعلمين حيث لا يزيد العبء التدريسي على المعلم اكثر من 15 حصة اسبوعياً، كما تم منح العاملين علاوة خاصة. واعطت العاملين في برامج الدمج ممن لهم علاقة مباشرة مع الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.

#### سادسا: تكييف المناهج

في البداية تم اعداد مناهج خاصة بالطلاب الصم وضعاف السمع اعتمدت في اساسها على الاختصار الشديد للمناهج العامة. وذلك عندما كان الاعتماد في التعليم على لغة الاشارة فقط، ولان لغة الاشارة لا تحتوي مفردات كافية لتغطية المناهج التعليمية. وعندما تم انتاج القاموس الاشاري العربي الموحد بالتعاون بين الجامعة العربية والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، تم تدريب العاملين وبشكل مكثف على هذا القاموس واعتماده في التدريس مع وجود بعض الاعتراضات والملاحظات عليه. وتم تدريب المعلمين على اساليب الطريقة الكلية، وعلى ثنائية اللغة وثنائية الثقافة.

وبعد بدء تطبيق سياسة الدمج، لم تعد المناهج المختصرة (بشدة) الخاصة بالطلاب الصم وضعاف السمع كافية لاجتياز مراحل التعليم

الاتصال مع الاسر وتوضيح اهمية الدمج على الجانبين.

• توفير معلومات كافية عن البرنامج.  
• عرض التجارب والدراسات التي تدعم الدمج.  
• عرض خصائص الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.

• عرض نماذج لمهارات وقدرات الطلاب ذوي الاعاقة السمعية.

• تؤخذ موافقة الأسرة والطفل إن أمكن.  
وقد ادت الجهود المبذولة لمشاركة الاسر وتدريبهم الى مساهمة الاسر بشكل فعال في عملية الدمج [8].

#### خامسا: تهيئة وتدريب العاملين ( الادارة المعلمون المستخدمون )

تشير بعض الدراسات الى ظهور اتجاهات سلبية عند المعلمين نحو دمج الطلاب المعاقين سمعياً بسبب نقص الخبرة، ونقص المعرفة في تعليمي المعاقين سمعياً ([13;14;15]) وقد أشارت بعض البحوث إلى أن المشكلة مرتبطة بنقص تأهيل معلمي المعاقين سمعياً قبل الخدمة [16; 17; 18].

وعند تقييم المعلمين لتعليم الطلاب المعاقين سمعياً في المدارس العامة ربط بين حجم الصف وتقييم المعلمين السلبي لقدرات الطلاب المعاقين سمعياً. ويرى بعض المعلمون أن تعليم المعاقين سمعياً في المدارس العامة أفضل وقد ارتبطت هذه الاتجاهات بالإعداد الجيد لاستقبال المعاقين سمعياً في المدرسة، ودعم الإدارة للمعلمين والتأهيل الجيد للمعلمين [20; 19] وقد تخوف بعض المعلمين من الأعباء الإضافية التي سوف تلقى على أكتافهم من تعليم الطلاب المعاقين سمعياً في المدرسة العامة [21]. ويركز بعض المعلمين على الجوانب الأكاديمية وما يجب أن يتعلمه الطلاب، لذا فإن

البرامج التي فيها دمج: 608 ، وعدد الفصول التي تم فتحها في هذه البرامج : 1780 ، وعدد الطلاب في هذه الفصول : 6955 فصلا.

ثانيا اثر الدمج على اللغة: اشار [4] الى اثر ايجابي للدمج على النمو اللغوي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج في السعودية.

ثالثا: مدى تنوع اساليب التواصل المستخدمة . اشار العنزي الى ان هناك تنوع في اساليب التواصل المستخدمة في برامج الدمج مما يسهل التواصل بين الطلاب الصم وضعاف السمع والطلاب السامعين والمعلمين [23].

رابعا: تغير الاتجاهات نحو الدمج. لقد بدأت عملية الدمج مع مقاومة شديدة فبا لبداية من قبل الاسر والمعلمين لكن هذه المقاومة قلت بشكل ملحوظ، وتحسنت الاتجاهات مع مرور الزمن، فقد اشار حنفي [9] الى ان اتجاهات المعلمين واولياء الامور في مدينة الرياض كانت ايجابية نحو دمج الطلاب ذوي الاعاقة السمعية، وقد زات قناعاتهم بفائدة الدمج.

خامسا: توفر متطلبات الدمج. اشارت كل من [9; 8] الى تحقق متطلبات الدمج التي ذكرت اعلاه.

سادسا : فيما يتعلق بالمنهاج المستخدمة هناك ملاحظات ما زالت بحاجة الى الاخذ بعين الاعتبار اثناء تصميم مناهج تراعي التباين بين الطلاب المستهدفين لهذه البرامج كما اشار العمري [7].

سابعاً: نتائج الدمج. لقد خرجت برامج الدمج طلابا استطاعوا الالتحاق ببرامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية حيث قبلت جامعة الاميرة نورة عددا من الطالبات لمرحلة البكالوريوس تخرجت الدفعة الاولى منهن عام 2009 وكذلك الجامعة العربية المفتوحة قبلت عام 2006 عدد من الطلاب الصم وضعاف السمع تخرج منهم (17 طالبا 9 طالبات ) من الصم وضعاف

العام، ولذا تم اعتماد مناهج التعليم العامل لتطبيقها على الطلاب ذوي الاعاقة السمعية. مع ما على هذه المناهج من ملاحظات كما شار الى ذلك العمري [7] المتمثلة في :

1. أن بعض أهداف المنهج غير مناسبة لمرحلة النمو اللغوي للتلاميذ الصم.

2. ولا تراعي الفروق الفردية بينهم، و لا تلبي احتياجاتهم، و لا تراعي ميولهم واهتماماتهم.

3. ولا تتناسب مع الوقت المخصص لتحقيقها مع التلاميذ من هذه الفئة ، بل أن بعضها لا يمكن تحقيقها.

4. وفيما يتعلق بمحتوى الكتاب المدرسي فانه لا يتناسب مع خبرات التلاميذ الصم .

5. إن بعض موضوعات المنهج لا تتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم .

6. اللغة المستخدمة في الموضوعات لا تتناسب الحصيلة اللغوية للتلاميذ الصم في هذه المرحلة .

7. محتوى المنهج يخلو من ثقافة الصم وطرق التواصل معهم ، وتركزت أنشطة وتدريب المنهج على التلاميذ "السامعين فقط" .

8. إضافة الي أن محتوى الكتاب يغفل وجود الصور والأشكال والرسوم والإشارات التوضيحية المناسبة لهذه الفئة من التلاميذ .

**السؤال الثاني : ما هو تقييم دمج المعاقين سمعيا في السعودية؟**

لقد بذلت جهود مضمينة من اجل تحقيق وانجاح دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة ومنهم الطلاب الاعاقة السمعية، ويمكن تقييم الدمج في السعودية من خلال بعض المؤشرات

اولا: عدد الطلاب وبرامج الدمج : لقد زاد عدد الطلاب الصم وضعاف السمع المشتركين في برامج الدمج بشكل مضطرد في السنوات الماضية وصولا الى سنة 2016 فكانت الاعداد كما يلي عدد

- [4]. Abushaira, Mohamed. (2013). Effects of Inclusion on Language Development in Hearing-Impaired Students in Jeddah Schools: Perspectives of Teachers and Parents. *Life Science Journal* 2013;10(2),2374-2383
- [5]. Khashrami, Sahar. (2003). The development of special education in Saudi Arabia, autism programs as a model. *Saudi Cultural Week in Jordan, Amman - 2003*.
- [6]. Turki, Youssef. (2005). Deaf and Hearing Impaired Education. King Fahad National Library. Riyadh. Ed. 1.
- [7]. Omri, Ghithan. (2009). *Problems of Implementing General Education Curricula in Al Amal Primary Institutes and Programs for the Deaf in Jeddah from the Point of View of Teachers and Administrators*, Unpublished Master Thesis, King Saud University.
- [8]. Khashrami, Sahar. (2004). Integrating children with special needs into regular schools A survey of integration programs in Saudi Arabia. *Journal of King Saud University, M 16, Educational Sciences and Islamic Studies (2)*, pp. 793-838 (1424 AH / 2004 H.
- [9]. Hanafi, Ali. (2008). Requirements inclusion of Deaf into the general School from the Point of View of Deaf and hearing students teachers "A Field Study in the City of Riyadh" *The 8<sup>th</sup> International Symposium of the Arab Federation of Deaf Organizations: Development of Education and Rehabilitation for Deaf and Hearing Impaired Persons "Riyadh, 28-30 April 2008*
- [10]. Gilmore, L., Campbell, J. & Cuskelly, M. (2003). 'Developmental expectations, personality stereotypes, and attitudes towards inclusive education: Community and teacher views of Down syndrome. *International Journal of Disability*,
- [11]. Palmer, D. S., Fuller, K., Arora, T. & Nelson, M. (2001). 'Taking sides: Parents' views on inclusion for their children with severe disabilities.' *Exceptional Children*, 67 (4), pp. 467-484.
- [12]. Calderon, R. & Low, S. (1998). *Early social-emotional, language, and academic*

السمع في عام 2012 . وأما جامعة الملك سعود فقد افتتحت برنامجا خاصا بالطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع عام 2012. كأول برنامج متكامل حدد التخصصات وشروط القبول ومعايير النجاح بالإضافة الى توفير كادر متخصص للتعامل مع الطلاب الصم وضعاف السمع وقد فتح القبول في ثلاث تخصصات للطلاب (تربوية خاصة، تربوية فنية، تربوية بدنية). وتخصصين للطالبات (تربوية خاصة، تربوية فنية)..

ثامنا : كان من ثمار تجربة دمج الصم وضعاف السمع في التعليم العام تعيين اول اصم (بدر العمري ) في جامعة الملك سعود كأول عضو هيئة تدريس اصم في السعودية.

### التوصيات :

ما زالت برامج دمج الطلاب الصم وضعاف السمع بحاجة الى المزيد من الدراسة والتقييم، فهي بحاجة التي تقيم اثر الدمج على التحصيل والسمات الشخصية واثره على الجانب النفسي والانفعالي والسلوكي. كما يجب اعادة النظر في تصميم المناهج المستخدمة من حيث الاهداف والمحتوى والانشطة لتلائم التنوع بين الطلاب السامعين وذوي الاعاقة السمعية.

### الخلاصة:

قامت ادارة التربية الخاصة بإجراء علمية الدمج للطلاب الصم وضعاف السمع منذ فترة زمنية ليست بالقصيرة، مما مكنها على المدى الزمني من ايجاد نظام دمج واضح ومحدد، وهذا بدوره ادى الى اثار ايجابية على دمج الافراد الصم وضعاف السمع.

### المراجع:

- [1]. The Basic Law of Judgment at Kingdom of Saudi Arabia ( constitution ). Published at 288-1412 H
- [2]. Hadith Supplicated by prophet Mohammad (peace be upon him). *Narrated by At-Termithy No, ( 2402 ) at patience on trouble chapter. P 730*
- [3]. Kingdom of Saudi Arabia Care System for the persons of disability published at in the 1421 H

- in classrooms with mainstreamed mildly handicapped students. *American Educational Research Journal*, 19, 220-236.
- [19]. Praisner, C. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities. *Exceptional Children*, 69,135-145.
- [20]. Roll- Pettersson, L.(2001). *Teacher perceptions of supports and resources needed in regard to pupilsh with special needs in Sweden. Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*, 36, 42-54.
- [21]. Knoff, H. (1985). Attitudes toward mainstreaming: A status report and comparison of regular and special educators in New York and Massachusetts. *Psychology in the schools*, 22, 410-418.
- [22]. Wood, J.(2002). *Adapting instruction to accommodate students in inclusive setting*. Upper Saddle River, NJ: Merrill/Prentice Hall.
- [23]. Anzi, Mubarak. (2010). *The reality of teachers' use of communication methods in the institutes and programs of the deaf and the hearing impaired and their relationship with some variables in the city of Riyadh*. Unpublished Master Thesis, College of Education, King Saud University.
- development in children with hearing loss. American Annals of the Deaf*, 143, 225-234.
- [13]. Houck, C. (1992). Special education integration unification initiative for students with specific learning disabilities: An investigation of program status and impact. (*ERIC Document Reproduction Services No. ED 201 786*).
- [14]. Lobosco, A. F. and Newman, D. L. (1992). Teaching special needs populations and teacher job satisfaction: Implications for teacher education and staff development. *Urban Education*, 1, 21-30
- [15]. Phillips, W., Allred, K., Brulle, A. and Shank, K.(1990). REI: The will and skill of regular educators. (*ERIC Document Reproduction Services No. ED 320 323*)
- [16]. Monaham, R., Miller, R. and Cronic, D. (1997). Rural teachers', administrators', and counselors' attitudes toward inclusion. (*ERIC Document Reproduction Services No. ED 406 099*).
- [17]. Thompson, J. (1992). Developing and implementing anin-service programs designed to change teachers' attitudes toward mainstreamed learning disabled students at the secondary level. (*ERIC Document Reproduction Services No. ED 351 1811*).
- [18]. Thompson, R., White, K. and Morgan, D. (1982).Teacher-student interaction patterns

